السنة التاسعة

النقـابة العـامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ١٩ (٤٠٢)

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٨ آب ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

فى الاجتماع الصهيونى العالمى

الدكتور وايزمن يناشد ضمير العالم بطلب موسى من فرعون: « اطلق شعبي ! »

افتتح فى اول ايلول الاجتماع الصهيونى العالمى في لندن ، وهو مؤتمر اول يعقد بعد سنة ١٩٣٩ . وقـد اشترك فيه ما ينيف عن ٨٠ مندوباً يمثلون ١٤ مملكة يكونون شبه «وزارة» للحركة الصهيونية . اما الوفد الفلسطينى فهو اكبر الوفود، يرأسه د. ريمـز رئيس المجلس الملي بفلسطين؛ ويليه الوفد امريكى ثم سائر الوفود الصغيرة من كندا وجنوب افريقيا، اوستراليا، نيوزيلاندا، فرنسا ، بلجيكا ، هولاندا ، سويسرا ، وايطـاليا .

بصيص الامل

وقد افتتح المؤتمـر الدكتور وايزمن بخطاب جاء فيه :

« ينعقد مؤتمرنا فى ظل الكارثة الدهماء التي انقضت على الشعب اليهودي. ان الطوائف اليهودية فى اوروبا، تلك الطوائف التي كانت كثيرة العدد كبيرة القدر قبل ١٠ — ١٥ سنة ، قد تلاشت واضمحلت ولم يبق مكانها سوى فلول ضئيلة نجت من الفناء . ما من شعب فى العالم دفع فى هذه الحرب ثمناً باهظاً كهذا بارواح ابنائه . انا نرثي ملايين موتانا المطروحين امامنا ، اولئك اليهود المجهولون العزل الذين ذهبوا ضحية الظلم والطغيان الهمجى . ان اعداءنا لم يقصدوا ابادة اجسـامنا فقط بل ارادوا القضـاء على تراثنـا الروحى والادبى ايضاً .. وكل هذا يفرض علينا مسؤولية وطنية عظيمة، ويطالب العالم بالنظر فى قضيتنا بعين العدل والادراك السياسى الحكيم .

ان فلسطين كانت بصيص الامل الاوحد الذى تراءى لابناء شعبنا الذين عانوا فظائع الاضطهاد والفناء فى اوروبا . ومقابل ذلك الجـو القاتم المكفهر ، الناجم عن عدم الاطمئنان والضعف الذى كان يخيم فى اغلب بلاد تشتتنا ، وقفت فلسطين كأنها حصن منيع للقوة اليهودية . انهـا كانت البـلاد الوحيدة التي منح اليهود فيها فرصـة تنظيم مجهودهم الحربى ضمن نطـاق وطنى . وقد اضطلعوا باعباء هـذا الامر وكرسوا جميع القـوى البشرية وكنوز الطبيعة والعلم للمهمة المشتركة . وفى اوقات المحن كان اليهود الفلسطينيون السند الوحيد فى الشرق الاوسط الذى باستطاعة شعوب الحلفاء الاعتماد عليه كل الاعتماد لو شاءت ذلك .

لولا الكتاب الابيض ...

ان انكلترا هي الـتي مدت يداً صديقة للشعب اليهودى فى حين كان التاريخ البشرى على مفترق طرق هام عقب انتهاء الحرب العـالمية الاولى . ولكن قبيل نشوب هذه الحرب — بتأثير ضغط الحرب الوشيكة ، وكجزء من المحاولة التي لا طائل تحتها لمنـع الاصطدام — اخلت الحكومة البريطانية بوعدها الرسمى الصريح ، واتبعت فى «الكتاب الابيض» الصادر عام ١٩٣٩ سياسة تناقض مناقضة تامة السياسة التي تعينت فى وعد بلفور . انهـا فعلت ذلك على مسؤولياتها الخاصـة . وذلك يتناقض ووعدها النـزيه والتعهدات الدولية وصلاحية مجلس الامم . وقد كانت احدى نتائج هذه السياسة وقد تكون اكثر النتائج خطورة ، تلك الخسائر بالارواح والضحايا التي كان بالامكان تلافيها . فبالرغم من تضييقات الكتاب الابيض استطاعت فلسطين ان تستوعب خلال مـدة الحرب نحـو ٦٥ الف يهودى الذين لا شك ان اكثريتهم كان مصيرها الفناء المحقق لو بقيت فى اوروبا . ولولا العـوائق التي وضـعتها سياسة الكتاب الابيض فى طريقنا . لامكن انقاذ عـدة عشرات الاف النفوس الاخرى . ان الكتاب الابيض قـد اوجد خلافاً بين الحكومة البريطانية والشعب اليهودى . وعندما صدر الكتاب الابيض اعلنا معارضتنا التامـة لتلك السياسة الجديدة وعن رغبتنا الحازمة فى العمل على ابطالهـا . انى ابلغت من كان يرأس الحكومة البريطانية آنئذ موقفنا وقرارنا فاجابني بانه يفهم نفسيتي تمـام الفهم . ولكن لما نشبت الحرب ، كتبتِ فـوراً الى رئيس الحكومة واكدت له اننا مستعدون للتعاون تعاوناً نزيهاً والمساهمة قـدر المستطاع وبدون اى تقييد فى المجهود الحربى العام . وهذه المهمة التي اخذناها على عاتقنا قد قمنا بهـا اتم قيام فى فلسطين وفى جميع اطراف العـالم . حتى ان خيبة الامال المرة الاليمة التي منينا بها المرة تلو المرة من قبل الحكومة البريطانية ، لم تجعلنا نحيد قيد شعرة عن الطريق التي رسمناها لانفسنا . اننا لم نقلع قط عن مكافحة الكتاب الابيض ، ولكنا رأينـا فى المجهود الحربى اول واجباتنا . ولكن هذا الفصل من التعاون فى ايام الحرب مع ما سببه لنا من خيبة الآمال ، قـد انتهى بالفعل بالانتصار على المانيا .



الدكتور وايزمن يتحدث الى الدكتور ابا سيلفر احد الزعماء الصهيونيين فى اميركا اثنـاء انعقـاد الاجتماع الصهيونى العالمى الحاضـر

ان الاجحاف وقـلة المنطق التاريخي اللذين تنطوى عليهما سـياسة الكتاب الابيض ليبدوان الآن باكـثر بروز مما فى سنة ١٩٣٩ . ان مأساة اليهود في اوروبا فيها تأييد هائـل لصحة المبدأ الصهيونى وشرعية اهدافه. فالفظائع التي لحقت بشـعبنا فى اوروبا لم تلحق وما كان بالامكان ان تلحق باي شعب آخر فى العالم يعيش فى امان فى بلاده ووطنه . اتراهم يستفيدون اخيراً من مغزى المآسى التي تتكرر فى عهود التاريخ ؟ والا فالشعب اليهودي لن يحظى بالتحرر من الخـوف . ان فلسطين التي تشق الطريق لحل شامل للمشكلة اليهودية هى الضرورة الملحة المستعجلة الآن .

لا نطلب ما للغير

انا فى فلسطين لا نطالب بما يخص الغير بل بان نعطى امكانيات لانشاء مرافق حيوية جديدة فقط. وقد برهنت التجارب بصورة لا مجال للشك بعدها بان فى امكاننا تحقيق ذلك . وفى الحقيقة ان هذه الطريق الوحيدة التي نستطيع بها ان نتقـدم وننجح ، واننا على اساس ابحاث علمية اساسية وتجارب عملية نستطيع القول بوثوق بان فى فلسطين تكمن امكانيات عظيمة يمكن استغلالها استغلالاً تاماً بجهود اليهود فقط .

ان حقوق العرب فى فلسطين واموالهم واملاكهم ، ولغتهم . وثقافتهم ودياناتهم ، وحقوقهم متساوية تمـام المساواة وعـلاقاتهم الطبيعية بابنـاء شعوبهم فى الاقطار المجاورة ، ان كل هذه ستكون مضمونة .

شعبنا غارق

ومن الدلائل المحزنة على المستوى الادبى الناقص السائد فى العالم السياسى اليوم، ان اشتركت فى مؤتمر سان فرنسيسكو دول اسرعت فى اللحظة الاخيرة فى التوقيع على اعلان الحرب والبعض منها لم يحرك ساكناً للمسـاعدة فى المجهود الحربى ولم يسـفك نقطة دم واحدة فى هذا السبيل ، هذا بيـنما الشعب اليهودى رغم مليون جنوده في جيوش الحلفاء ورغم ٣٥ الف المتطوع اليهودى من فلسطين والفيلق اليهودى، لم يبلغ الا رواق المؤتمـر . وهذا الامر غـير الطبيعى المخالف للمنطق والعدل لا يمكن تحمله بعد . يجب ان يعطى الشعب اليهودى المكان اللائق به فى عائلة الشعوب . ان فلسطين كدولة يهودية يجب ان تكون احدى ثمـار النصر ، وبمساعدة الرب سيتحقق ذلك.

لقد نضج الادراك لدى الاوساط السياسية في بريطانيا خلال سنى الحرب بلزوم انتقاد السياسة الفلسطينية انتقاداً اساسياً . اجل ان ثمة مشاكل كثيرة مستعجلة تنتظر حلها فى المؤتمـرات الدولية . ولكنا لا نستطيع الانتظار بعد . انا لا نستطيع ان نرى شـعبنا يغرق بينما توجد فى فلسطين امكانية لانقـاذه .

فتح الابواب

والمسألة الملحة اللازمة هى الآن مسألة الهجرة . لقد قـدمنا اقتراحاتنا للحكومة فيما يتعلق بالمسـألة السياسية الرئيسية فى سنة ١٩٤٥ ؛ وفى الوقت ذاته طلبنا من الحكومة ان تضع تحت تصرفنا ١٠٠ الف رخصة مهاجرة من حساب مشروع الهجرة لما بعد الحرب وذلك لـكي نتمكن من اجابه حاجات الهجرة الملحة . وعلى الحكومة ان تسرع في اتخاذ تقريرها بهذا الصدد ، لان من جميع ارجـاء اوروبا تتصاعد الآن صـرخة داوية مطالبة برخص مهاجرة . وهذه الصـرخة تزداد قوة وشدة يوماً عن يوم. ان عدد الرخص الممنوحة وفقاً للكتاب الابيض قـد استغل بتمامـه بالفعل . فهل ترى تعلق على ابواب فلسطين لوحة مؤداها : «اليهود غير مرغوبين هنا » هـل يستطيع رجل نزيه شريف ان يسمع مثل هذا دون ان ينكس رأسـه من شدة الخجـل ؟ انه اذا لم يوافق على منح قدر كاف من رخص المهاجرة فقد تصبح الحالة لا تطاق .

انا نطالب بفتح ابواب بلادنـا لـكي يؤمها ابناء شـعبنا . انا نناشد جميـع الحكومات مطالبين بان يمنح حق الخروج لجميـع اليهود الذين يبغون مغادرة اماكنهم والهجـرة الى فلسطين . انى اخاطب ضمير العالم مردداً له قول النبي موسى « اطلـق شـعى ! »

...

كلمتنا

حزب العمال والصهيونية

اثيرت الآن بطبيعة الحال مسألة موقف حكومة العمال من تحقيق المطالب الصهيونية المعروفة . لذلك نريد بسط المسألة لقرائنا كما تتراءى لنا .

اولاً — ان للسـياسة البريطانية الخارجية خطة عامـة ازاء الصهيونيين وهى الخـ ة التي اولدت تصريح بلفور الذى ايدته الاحزاب البريطانية الثلاثة على العموم .

ثانياً — ان حزب المحافظين الذى كان اللورد بلفور من زعمائه، ويتزعمه الآن تشرتشل المعروف بكونه من مؤيدى تصريح بلفور ، ان هذا الحزب لم يعلن فى السنين الاخـيرة بصورة رسمية ، اي سـنى الاستعداد للحرب وسنى الحرب ذاتها ، موقفـه من تحقيق المطالب الصهيونية . هـذا في حين ان حزب العمال ، وحزب الاحرار ايضاً ، قد اعلنا رسمياً تأييدهما للمطالب الصهيونية .

ثالثاً — ان العالم المتقدم الحـر قد اعرب باكثريته السـاحقة ، وعلى لسان ممثليه فى مناسبات مختلفة، تأييده للفكـرة الصهيونية . ونذكر بهذه المناسبة ايضاً تأييد المندوبين الروس للصهيونية فى مؤتمـر النقابات المهنية بلندن. وقد كان الروس الى ذلك الحين يمتنعون عن الاعراب عن موقفهم نحو الصهيونية . هذا من جهة. اما من الجهة الاخرى فمعارضو الصهيونية فى حزب المحافظين ينتمون الى الجناح الاكثر رجعية في ذلك الحزب مثـل الجنرال سبيرس واترابه . وبديهى ان سياسـة حزب العـمال فيما يتعلق بالصهيونية ايضاً — سـياسة العـالم المتقدم ، الحر .

رابعاً — بينما كانت سياسة حكومة

(البقية فى الصفحة ٢)

انقـذوا !...

نص رسالة بعثت الى الوكالة اليهودية فى هذه الايام من بقايا يهود احدى المدن البولونية :

« لقد قتل واحرق نحو ثلاثة ملايين ونصـف مليون يهودى. ولم يبق فى بولونيا كلها سوى عدد ضئيل جداً من اليهود ! انا نطالبكم باسداء المساعدة الوحيدة لنا : اخرجونا من هنا باسرع ما يمكن والا هلكنا جميعاً ... ارسلوا رخص مهاجرة فوراً ! لقد بلغت الروح التراقي...

لا يمكننا الكتابة اكثر من ذلك ... ان اعيننا شـاخصة اليـكم واليـكم فقط ...

من ٢٣٠٠٠ اليهودى الذين كانوا هنا فى بشيميشل لم يبق سوى مائة يهودى ! تحياتنا الحارة مرسلة اليـكم

يا اخواننا اليهود ! انقذوا حالاً !

حزب العمال والصهيونية

(التتمة من الصفحة ١)

المحافظين ترمى الى تأييد العوامل والعناصر الرجعية فى جميع انحاء العالم، فستكون سياسة حكومة العمال بحكم ماهيتها تأييد العوامل التقدمية فى العالم قاطبة. بديهي ان حزب العمال وحكومته سيسعيان ايضاً الى تأييد الحركة الصهيونية التي تعد حركة العمال العامود الفقرى فيها.

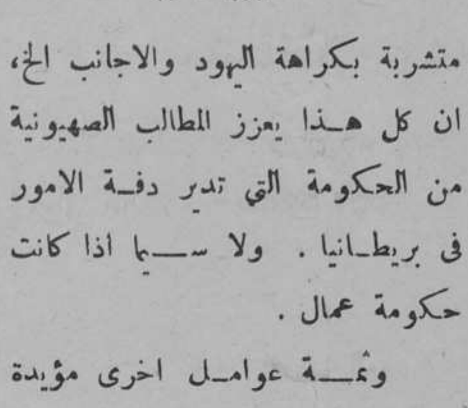
خامساً — من المعروف ان التضييق على الصهيونية بواسطة «الكتاب الابيض» كان نتيجة مباشرة للمخاوف من نشوب حرب ثانية، ثم فى الوقت الاخير من نشوب حرب عالمية ثالثة. اما حكومة حزب العمال فستسعى الى ازالة تلك المخاوف بواسطة سياسة ودية ازاء روسيا السوفياتية. وفى هذا ايضاً تسهيل للخطة البريطانية ازاء الصهيونية.

سادساً — ان حالة بقايا اليهود في اوروبا المتهدمة والحركة اللاسامية الشديدة التى تسود هناك بعد محو الآلة النازية الفاشية الحربية، وحالة اليهود فى البقاع الاخرى من العالم متشربة بكراهة اليهود والاجانب الخ، ان كل هذا يعزز المطالب الصهيونية من الحكومة التي تدير دفة الامور فى بريطانيا. ولا سيما اذا كانت حكومة عمال.

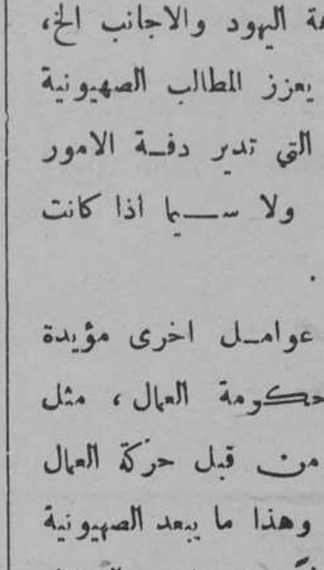
وثمة عوامل اخرى مؤيدة الصهيونية فى حكومة العمال، مثل التأييد الكلي من قبل حركة العمال الاميريكية الخ. وهذا ما يبعد الصهيونية عن التشاؤم اولاً ويقربها من التفاؤل تفاؤلاً ما ثانياً. قلنا تفاؤلاً ما لاننا نعرف ان الصهيونية هي جزء لا يتجزأ من السياسة العالمية السلمية. وما دامت اسس تلك السياسة ليست متينة بعد فسيكون سلوك حكومة العمال سلوك الحذر. اما الهدف الصهيونى فمعروف ثابت وهو: تحويل فلسطين الى بلاد يلجأ اليها كل يهودى يرى في هذا اللجوء انقاذاً لنفسه ولشعبه وللانسانية معاً، وتحويل هذه البقعة من الارض ان بلاد عامرة زاهرة نموذجية لفائدة جميع سكانها بدون تمييز في العنصر والدين ...

...

بعض الوزراء البارزين فى حكومة العمال البريطانية الثالثة التى فازت بالانت



ارنست بيفين : وزير الخارجية



جورج هول : وزير المستعمرات

ف. ن. بيكر: وزير الدولة المقيم فى القاهرة

كليمانت اتلي : رئيس الوزراء

القضاء على المخاوف

ان نتائج «الثورة الهادئة»، كما يدعون فى انكلترا انتصار العمال فى الانتخابات الاخيرة، عديدة لا تحصى. ونود الاشارة فى هذا المقال الى نتيجة هامة واحدة فقط: القضاء على المخاوف بشأن احتمال نشوب حرب عالمية ثالثة فى القريب. ولا يخفى ان لهذه المخاوف تأثيراً عظيما فى ادارة شؤون العالم فى المستقبل القريب.

من المعروف ان الانتصار على المحور كان نتيجة حلف بين نظامين متناقضين: النظام الروسى السوفياتى والنظام الانكليزى - الامريكى الرأسمالي. غير ان هذا الحلف قد ضعف بعد الانتصار، بحيث بدأ العالم يشهد مظاهر خلاف متزايدة بدل مظاهر التحالف. ويذكر القراء ماحدث بين الحلفاء فى العهد ما بين مؤتمر يالطه ومؤتمر بوتسدام. وكل ذلك كان نتيجة مباشرة للتناقض الشديد القائم بين النظامين، ولسعي الدوائر الرجعية المتطرفة فى انكلترا، ولا سيما فى الولايات المتحدة، لمعاداة روسيا السوفياتية. فان تلك الدوائر قد استولى عليها خوف شديد بان نفوذ روسيا السوفياتية المنتصرة سوف يزداد اتساعا بحيث يقضى فى النهاية على النظام الرأسمالي فى كل مكان. وعلى كل حال فستصبح روسيا السوفياتية اقوى من اللازم في نظر الرجعيين. ومن الجهة الاخرى، لما رأت روسيا ان بين حلفاء الامس عوامل قوية معادية لها دفع بها هذا الامر الى زيادة الاستعداد.. وهكذا اصبحت السياسة العالمية، على اثر الانتصار على المحور فى اوروبا، سياسة الاستعداد والتأهب لاحتمال وقوع حرب عالمية ثالثة قريباً!! وبديهى ان في حالة كهذه تبحث كل مشكلة وكل مسألة من وجهة نظر واحدة فقط: كيف يؤثر كل عمل او قرار منذ الآن فى الحرب المقبلة او بالاحرى فى ترجيح كفة ميزان الحرب المقبلة؟ وكانت ثمة مشاكل ومسائل هامة تحتاج الى حل سريع، ولكن ارجئ حلها الى ان يعرف العالم هل هو يسير نحو السلم او نحو حرب جديدة؟

اما الآن فقد تغيرت الحالة العالمية تغيراً هاماً، اوشك ان يكون مطلقاً. ذلك لان النظام القائم منذ الآن فى انكلترا، لم يعد رأسمالياً ثابتاً كلياً، كما كان الى الآن. لا بل ان هذا النظام سيسير منذ الآن، ولو بخطوات حذرة رصينة، نحو النظام الاشتراكي المعتدل. ومهما يكن من امر فان النظام الانكليزى لم يعد معادياً لروسيا السوفياتية على الاطلاق. واذا ساد التفاهم بين تشرتشل وبيفربروك من جهة وبين ستالين من الجهة الاخرى، فى كيفية محاربة المانيا — مثلاً، او تفاهموا من حين الى آخر على بعض الحلول الفرعية المؤقتة فيما يتعلق بادارة اوروبا المحررة (مشكلة تريستا مثلاً، او اليونان او بولونيا ...)، فهذا لم يمنع العداء الاساسى بين المتعصبين للرأسمالية وبين الاشتراكيين، ان يبرز دائماً فى النهاية. ولذلك توالت الازمات والخلافات. اما الآن فيعرف ستالين ان دفة الامبراطورية البريطانية اصبحت فى ايدى حزب اشتراكى يكره الحرب، ولا سيما الحرب ضد روسيا العمالية! ان الحكومة البريطانية العمالية ستدافع بدون شك عن مصالح الامبراطورية، ولكن هذا الدفاع سيكون ليس مراعاة لمصالح الطبقات الغنية البريطانية او حتى مصالح الامة البريطانية الضيقة، الانانية البحتة، بل مراعاة لمصالح الامة البريطانية العاملة مع مراعاة مصالح الانسانية الحقة فى آن واحد. اي ان سياسة هذه الحكومة ستكون دولية نزيهة، هدفها الاعلى — السلم، والسلم مع روسيا فى الدرجة الاولى (اما السلم مع الولايات المتحدة فهو من البديهيات فى الامبراطورية البريطانية).

لذلك نقول ان انتصار عمال انكلترا قد ازال المخاوف من وقوع حرب عالمية ثالثة في المستقبل القريب. وفى هذا تسهيل عظيم لحل المشاكل العالمية المعقدة. بعبارة اخرى ان العائق الاكبر لحل كثير من تلك المشاكل قد زال الآن، وكل طبقة متقدمة، وكل امة متقدمة، تستطيع منذ الآن الاطمئنان الى مستقبلها اكثر من ذى قبل.

...

واخيراً انكشفت

نوايا زعماء العرب «الديموقراطية» وعقليتهم «التقدمية»

كان زعماء العرب يسخرون دائماً من «الحق التاريخي» اذا ما استند اليه اليهود لدعم مطالبهم ازاء فلسطين. اما الآن فالصحفيون العرب وجميع زعماء العرب يدعون ان لهم «حقاً تاريخياً» فى رياسة بلدية القدس!!

ونحن نرى فى هذا الادعاء تقدماً نحو... اعتراف زعماء العرب «بالحق التاريخى» اليهودى ... لان رياسة بلدية القدس لم توجد الا منذ بضع عشرات من السنين، اي منذ انشاء بلدية القدس على وجه العموم. اما «الحق التاريخي» اليهودى فهو قديم يعود الى بضعة آلاف من السنين ...

وثمة امر مهم آخر تجلى فى شهادات العرب امام لجنة التحقيق بشأن بلدية القدس: ان زعماء العرب ينكرون على الاكثرية اليهودية في القدس التمتع بحقها كاكثرية! اليس فى هذا الانكار تأييد لقول اليهود ان اكثرية السكان العرب فى فلسطين فى هذا العهد ليست راجحة؟ لان اكثرية مجردة فى مكان معين ليست كل شيء فى تاريخ التمدن الانسانى. فثمة اقليات فعلت وانتجت اكثر من لا كثريات، كما ان ثمة شعوباً صغيرة ساهمت فى تقدم العالم وحضارته اكثر بكثير من شعوب كبيرة. واذا اضفت — مثلاً — «الحق التاريخي» اليهودى فى هذه البلاد (ويعترف الآن زعماء العرب بحق من هذا النوع كما اتضح من شهاداتهم امام لجنة التحقيق ..) الى ماقاموا به من الاعمال الانشائية المثمرة، منذ ان انشئت فى فلسطين — ولا سيما فى القدس بلدية — فعندئذ تظهر لك المشكلة العربية اليهودية على ضوء جديد! وهل هو جديد حقاً؟ هل يستنتج زعماء العرب الاستنتاجات المنطقية من موقفهم؟ وهل هم مسؤولون عن ادعاءاتهم امام لجنة التحقيق؟

ونذكر فى هذه المناسبة ان اليهود، رغم كونهم اكثرية مطلقة فى القدس ورغم تحملهم القسط الاكبر من عبء الدخل في ميزانية البلدية، فقدوا فقوا على ان تكون رياسة البلدية دورية، اي ان يتسنمها بالتناوب يهودى ومسلم ومسيحي، بينما رفض زعماء العرب هذا الحل المعقول باعتبار الظروف القائمة فى البلاد. لا بل ان بعض جهات عربية اقترحت بان الدورية تكون بين عربى مسلم وبين انكليزى فقط!!

ويجر هذا الانكار من جهة — والتأييد (رياسة انكليزى) من جهة اخرى — اعترافاً واضحاً آخر من الجهات العربية: الاعتراف بحق الاحتلال! وقد احتل العرب فلسطين مرة، ثم احتلها الصليبيون، ثم المسلمون .. ثم فى النهاية (اي فى الحاضر) الانكليز! وهل الاحتلال بالسيف احق من «الاحتلال» بالمحراث الحديث والمختبر العلمي والمعمل المعاصر؟

ولكن اكثر مايؤسف فى شهادات زعماء العرب امام لجنة التحقيق الاخيرة الاستنتاج، المباشر او غير المباشر، بان لا مساواة فى الحقوق المدنية بين اليهود والعرب فى القدس! وهذا فى تموز سنة ١٩٤٥!

وهكذا ظهرت عقلية هؤلاء الزعماء وهكذا كشفت اغراضهم ازاء يهود هذه البلاد. وليعرف العالم المتقدم، ذلك العالم الذى حارب وضحى لاجل القضاء على التمييز بين الجنسيات والعناصر الخ، ليعرف الى اي مدى بلغ التقدم فى عقلية هؤلاء الزعماء! وليعرف ذلك ايضاً كل رجل متقدم من عرب هذه البلاد. اما اليهود فقد سجلوا تلك الشهادات باسف ولن ينسوها!

...

شذرات ...

نقص فى الورق

لا يزال النقص في الورق فادحاً رغم انتهاء الحرب الاوروبية. وتقول صحيفة اميركية ان احد اسباب هذا النقص كون قوى الجيش والاسطول فى المحيط الهادئ تستهلك كميات عظيمة من الورق. فجميع المواد التي ترسل الى هناك ملفوفة لفاً مضاعفاً او مثلثاً بالورق لئلا يطرأ عليها عطب او خلل اثناء الطريق الطويل او من جراء تقلبات الطقس. وتنتهي الجريدة بقولها: «ان بالورق وحده لا يتم النصر ولكن بدونه لا ينال النصر ايضاً. فثمة سبعمائة الف لوازم حربية مصنوعة من الورق او ملفوفة به.»

هدأ روعهم

يروى اللورد هاليفاكس، سفير بريطانيا فى الولايات المتحدة القصة التالية: «بلغت مرة فى رحلة الدعاية التى قمت بها فى اميركا مدينة ليفا. وبعد ان فرغت من القاء خطابى تقدم الي مزارع شيخ وقال لي ان كلامى راقه كثيراً وانى قطعت به شوطاً بعيداً فى فى سبيل توطيد علائق التفاهم والود بين بريطانيا واميركا. فشكرته على كلماته واستوضحته جلية الامر فقال لي:

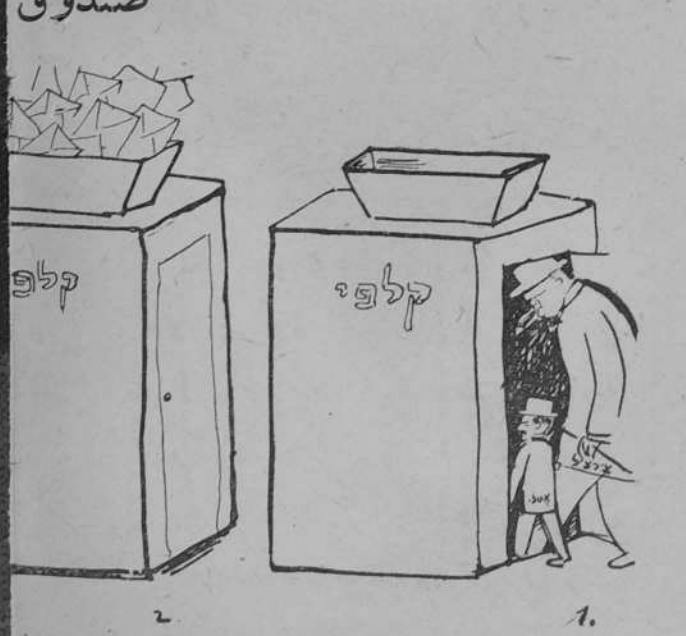
— «اجل انا معشر الاميركيين كنا نخشى البريطانيين قبل ان سمعنا خطابك. فقد كنا نظن ان البريطانيين اكثر ذكاء منا وأدهى حيلة. ولكنا بعد ان سمعنا خطابك، زال عنا هذا الخوف بتاتاً ..»

انتصار الاشتراكية — انتصار السلم

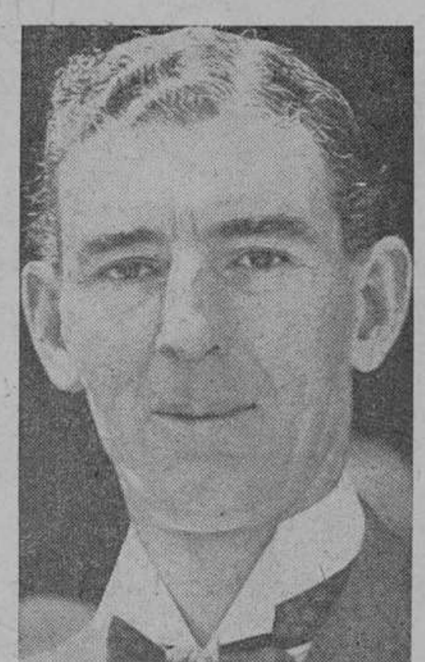
...

الاشتراكية تضمن العمل للجميع

صندوق



١) تشرتشل «الكبير» واتلي «الصغير» يد
٣) اتلي «الكبير» وتشرتشل «الصغير» يخرجان من صند



توم وليامس : وزير الزراعة



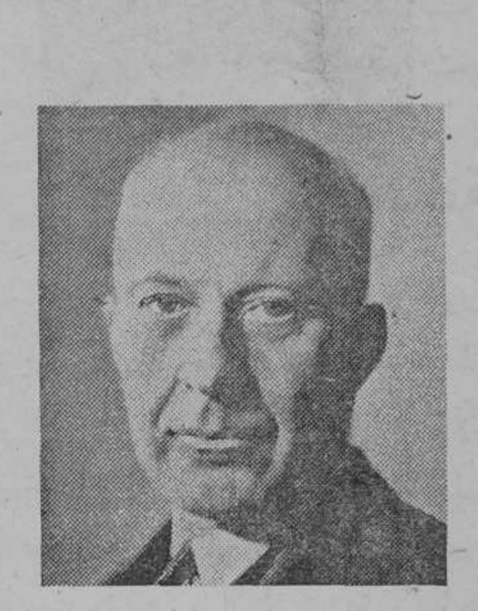
عمانوئيل شينفيل (يهودى) : وزير الوقود



ا. و. الكساندر : وزير الاسطول

...خابات فى اليوم التاريخي المشهود (٢٦ تموز ١٩٤٥)


ارثور غرينوود : اللورد حامل الاختام


بوز دالتون : وزير المالية


هربرت موريسون : رئيس مجلس الحكومة

بين الشعبين

كتاب مفتوح من «مزارع من قومية»

حضرة رئيس تحرير جريدة «حقيقة الامر» الغراء المحترم

سلام وبعد ، فلقد تصفحت عدد صحيفة «الدفاع» الفلسطينية رقم ٣٠٣٣ وقرأت بامعان ما نقلته على صفحتها الرابعة من كلمات بسيطة لخطاب «ابن افرايم» — من بيت الفا — في المؤتمر الزراعي الهستدروتى الذى عقد مؤخراً . وذلك بصدد العلاقات بين العرب والمستعمرة ، مما يجعل الاولى تسير قدماً فى مضمار الرقى نتيجة لذلك . لقد اعجبني جداً ان يضرب هذا الخطيب على مثل هذا الوتر فى مثل هذه الظروف الراهنة . ولكنني جئت معلقاً على كلام «ابن افرايم» المذكور راجياً نشر هذا الخطاب المفتوح على صفحات جريدتكم عملاً بحرية الكتابة والنشر واحقاقاً للحق .

بين القرية والمستعمرة

لأضرب مثلاً بسيطاً عن مدى ما استفادته القرية من المستعمرة فاقول :

تقع قرية قومية — قضاء بيسان — فى القسم الجنوبى الشرقى من مرج ابن عامر . وقد اقيم بجوارها مستعمرتا «عين حارود» و «تل يوسف» منذ نيف وعشرين عاماً . وكانتا عندئذ تتكونان من بيوت قليلة العدد يقطنها بضع مئات من السكان .

اما اليوم فقد اصبحتا كلتاهما تؤلفان مدينة صغيرة ولا يقل عدد سكانها عن عشرة آلاف نسمة واصبحتا عظيمتين ليس فى شمال فلسطين فحسب بل فى فلسطين كلها . فماذا استفادت القرية العربية المذكورة من هاتين المستعمرتين «الاشتراكيتين» طيلة هذه المدة الطويلة؟

هل تقدمت وما هو مدى تقدمها ؟ لم تتقدم هذه القرية بل تقهقرت وكيف كان ذلك ؟..

كان سكان قومية قبل وجود عين حارود وتل يوسف يستقون من نهر «الجالود» الذى كان يجري على مقربة منها ، كانوا يشربون ماء زلالاً اغدقته عليهم الطبيعة السمحاء ، واما اليوم بعد ان برزت هاتان المستعمرتان الى الوجود من العدم اصبح هؤلاء المساكين يستقون من قناة مكشوفة تحمل الجراثيم والمكروبات . ولاتسل عن مدى تأثير ذلك على صحتهم !! ثم ماذا ؟ ثم كان مشروع جر المياه النقية الى القرية ، ولكن هذا المشروع اصبح اليوم فى خبر كان . لماذا ؟ لست ادرى !

ثم ان جيراننا يستعملون المحاريث الميكانيكية منذ قدموا ونحن نراهم بعيوننا ونسمع قعقعة المحاريث بآذاننا . فماذا استفدنا ؟ جيراننا شيدوا لهم محلبة عصرية على احدث طراز — جيراننا اوجدوا مشاتل ومزارع عديدة كبيرة المساحة ، جيراننا يعتنون كل العناية بتربية الدواجن والابقار والاغنام على احدث الطرق .

جيراننا عندهم مطحنة ومعادد ومنجرة غيرها وكلها تدار وبالكهرباء .

هل حاولوا وهم الاولى ان يفيدوا جيرانهم العرب شيئاً ما ؟ كلا ثم كلا . لا لأن العرب لم يطرقوا ابوابهم بل لأنهم ممنوعون عن ذلك منعاً باتاً . فالعلاقات على هذه الصورة لا وجود لها . فهل من تقدم والطريق مغلق ؟!

ان النغمة التي ضرب عليها «ابن افرايم البيت الفي» وان تكن جديدة تتطلبها الظروف ، فليس لها صدى فى الحافل اليهودية . ومما يؤسف له انها تذهب كصرخة فى واد او نفخة فى رماد !

فاين التقدم واين العلاقات بين القرية والمستعمرة !! اعود واقول انه من الصعوبة بمكان كبير ان تتطور العلاقات بين القرية والمستعمرة لصالح الاولى ما دامت نفسية سكان المستعمرات جامدة ، اعني لا تنبذ الرجعية والعصبية المحلية وتنظر مستقبلاً لأسعاد الجميع وعند جهينة الخبر اليقين .

واسلموا محرره

«مزارع من قوميه»

رد مزارع يهودى من قرية مجاورة

مسألة الماء : صحيح انه عندما استوطن اليهود غور بيسان كان رجال قرية قومية يستقون مياه الشرب من نهر «الجالود» الذى يبعد عن القرية مسافة نحو كيلو مترين ونصف . اما اليوم فهم يستقون مياه الشرب من حنفية تقع ازاء محلبة «تنوفا» فى قرية تل يوسف ، ولهم مكان لاسقاء قطعان الغنم والبقر من قناة اسمنت انشأها اليهود منذ ١٥ سنة ، وكلتا القناة والحنفية تبعدان عن القرية اقل من كيلو متر واحد . فهلا يعد تقصير مسافة بعد مصدر الماء عن القرية بكيلو متر ونصف ، تسهيلاً كبيراً لابناء القرية؟ واذا كان شباب القرية لا يقدرون هذا التسهيل تمام التقدير ، فان شيوخ قومية يعرفون ان يقدروا ذلك حق قدره . وقد قالت لي احدى نساء قومية وهي تحمل جرة الماء على رأسها : «ان جلب الماء من نهر الجالود هو «موت احمر» لنا ، نساء قومية .»

اما ما يشكوه صاحب الكتاب من قذارة الماء التي تسيل فى القناة فكل ذي ادراك يعلم ان الماء الذى يجرى فى قناة اسمنت انقى بكثير من سيل نهر تنبت حوله جميع انواع الاعشاب البرية ، وتتجمع فيه القاذورات ، كما كان عليه نهر الجالود فى حينه .

الحالة الصحية — ليس من يجهل ان قرية قومية وما يجاورها كانت موبؤة بداء الملاريا الذى كان يسود فيها سيادة مطلقة ، الى ان جاء المستوطنون اليهود فاخذوا يكافحون هذا الداء بجهود ومشاق كبيرة الى ان اقصوا هذا الخطر الوبيل عن الناحية كلها . على ان مزارع قومية لا يكفي انه لا يقدر هذا العمل الجليل الفائدة بل تراه يتذمر مدعياً ان الماء الوسخ يؤثر تأثيراً سيئاً على الصحة . ولا نفشي سراً اذا قلنا ان اهالي قرية قومية يستفيدون من مستوصف «صندوق المرضى» في تل يوسف وعين حارود ، وتقدم لهم المساعدة الطبية هناك عن طيب خاطر وبدون مقابل فى اغلب الاحيان . واذا ما دفعوا اجراً فيكون عادة طفيفاً جداً . وكم من مرة هرول اهالي قومية طالبين معونة الطبيب فى حالة مستعجلة فلبى هذا الاخير الطلب ولم يتقاض اي اجر . وفى اثناء الاضطرابات (فى عام ١٩٣٦—١٩٣٧) نشب خصام فى القرية وجرح عربي جراحاً بليغة . ولما بلغ الامر اهالي تل يوسف ارسلوا الطبيب الى قومية وهناك قدمت للجريح المساعدة الطبية وشفي من جراحه . وثمة عدد من الاهالي يراجعون طبيبة كفر يحزقيل المجاورة للتداوى . كل هذا يدل على ان الحالة الصحية لم تسر الى اسوأ كما يدعي مزارع قومية ، بل انها سارت اشواطاً بعيدة فى مضمار التحسن والرقي . والشروط الصحية التي يتمتع بها ابناء قومية تفوق كثيراً شروط سكان القرى البعيدة عن القرى اليهودية .

الزراعة — يتذمر مزارع قومية لكون اهالي المستعمرتين اليهوديتين المجاورتين قد انشأوا قطعاناً من البقر والغنم على احسن طراز . فمن يا ترى المسؤول عن كون اهالي قومية لم يقتبسوا عن جيرانهم اليهود كيف يرعى وينمى قطيع غنم ؟ لاشك ان قطيع غنم فى قرية يهودية يدر اضعاف ما يدره قطيع مماثل فى قرية عربية . وسبب ذلك ليس في كون اليهود يخفون سر تربية الغنم عن جيرانهم بل بالعكس : فليأت هؤلاء الجيران ويشاهدوا باعينهم اي جهد ونشاط يبذلان فى سبيل ذلك . ليأتوا فى يوم شتاء ماطر ويروا كيف ينهض الموكل على القطيع فى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل لحلب اغنامه ، ثم يقضي يومه فى عمل متواصل شاق حتى الساعة التاسعة مساء . اما المزارع العربي فى قرية قومية الذى له او لوالده قطيع فماذا تراه يعمل فى يوم شتاء ماطر ؟ انه يجلس امام موقدة النار يستدفئ بينما القطيع يرعاه البدوى الشريك . فهل من عجب بعد هذا ان لا تأتى مثل هذه العناية بالنتائج المرغوبة؟

واود ان اذكر حادثة واحدة لدحض اقوال صاحب الكتاب المفتوح الذى ينكر على سكان المستعمرتين اليهود رغبتهم فى مساعدة جيرانهم العرب وافادتهم .

فى هذه السنة زرع مختار قومية كرم زيتون وقد قام احد اعضاء قرية تل يوسف باعداد التخطيط له ، بل انه قام بقسط وافر من عملية الغرس نفسها .

وليس صحيحاً ان فلاحي قومية لا يزالون يستعملون المحراث القديم ولم يستفيدوا شيئاً من اليهود بهذا الخصوص . فى العام الماضي استعمل اهالي قومية التراكتور فى عدة حقول اذ تبين لهم بان الغلال الصيفية (مثل الذرة والسمسم) تنجح اكثر بكثير اذا حرثت اراضيها فى الصيف بالتراكتور وليس بالمحراث البسيط . ولا شك عندى ان عرب قومية اذا ثابروا على اقتباس اصول الزراعة الحديثة عن جيرانهم اليهود ، وهؤلاء كانوا ولايزالون مستعدين لارشاد جيرانهم وامدادهم بالمساعدة اللازمة ؛ اجل انهم ان فعلوا ذلك فسيصيبون فوائد كبيرة فى ميدان الزراعة وفى سائر الميادين ايضاً ، كما استفادوا الى الآن .

وهم اذا ما عملوا وجهدوا مثلنا فسيبلغون ما بلغناه نحن .

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

הַאוּמְנָם עַד עוֹלָם לֹא נֶחְדַּל, אֲנוּ הַיְּהוּדִים, מִהְיוֹת גּוֹלִים, אוֹ יוֹתֵר נָכוֹן: מוּגְלִים — מִמָּקוֹם לְמָקוֹם עַד לְטֵרוּף הַדַּעַת?

(מִדִּבְרֵי פִּנְסְקֶר בִּשְׁנַת 1882)

احقاً انا ، نحن اليهود ، نظل الى الابد مهاجرين او بالاصح : مهاجَرين — من مكان الى آخر الى حد الجنون ؟

(من اقوال بينسكر — فى عام ١٨٨٢)

استاذ مصرى يحاضر بالعبرية

الاسكندرية — ب — احتفلت مؤسسة ابن ميمون بكثير من علية القوم لسماع محاضرة الاستاذ حسن ظاظا المدرس بكلية الاداب عن الشعراء اليهود والعرب فى الجاهلية . وكانت المحاضرة باللغة العبرية . وقد قدمه سعادة الدكتور موسى فنتورا بكلمة طيبة قال فيها انه عرف المحاضر الفاضل فى باريس عندما كان يطلب العلم وكان كثير الاتصال بالطلبة المصريين والعرب . وبعدها نهض الاستاذ حسن ظاظا والقى باللغة العبرية محاضرته القيمة التي استهلها بشكر سيادة الدكتور فنتورا على تفضله بالحضور وكذلك شكر من تفضلوا بالحضور وقال المحاضر ان هذا الموضوع قد بحثه مراد بك فرج والمرحوم داود يلين ثم قال ان العلاقات بين اليهود والعرب فى الجاهلية كانت فى غاية الود والصفاء حتى ان هنالك قبيلة سميت الكهونة لعلها من ذرية هارون الكاهن . وبعد الفراغ من القاء محاضرته نهض الاستاذ فليكس بنزافين وشكره على هذه المحاضرة القيمة وقال ان المصلحة العامة تتطلب توثيق اواصر الوئام بين اليهود والعرب ، ومن دواعي الاسف ان الناس نسوا ذلك الماضي المجيد . وتجديده يعود بالفائدة على الشرق عامة . وانصرف القوم وهم يشكرون حضرة الاستاذ المحاضر على محاضرته القيمة . ومن المعروف عن الاستاذ ظاظا انه درس فى السنة الماضية اللغات السامية فى كلية الآداب بالجامعة العبرية فى القدس وكان من الطلاب المبرزين فيها .

لندن — رويتر — صرح رئيس المجلس الملي اليهودى بفلسطين ، داود ريمز فى المؤتمر الصهيونى العالمى ما يلي : « انا قد جلبنا الخير العميم لجيراننا العرب . وقد احيينا الصحراء وبعثنا الخصب فى الرمال باستيطاننا الزراعى ، كما انا ساهمنا باوفر قسط لخزينة حكومة الانتداب » .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦

حكومة العمال تضمن المساواة للجميع


السر ستافورد كريبس : وزير التجارة

ايلين ويلكنسون : وزيرة المعارف


لورد ناثان (يهودى) : نائب وزير الحربية

...العجائب

...لان صندوق الاقتراع ٢) تعداد الاصوات
...ن الاقتراع
للرسام ا. نابون

معروف الرصافي

من محاضرة للاديب اليهودى الشاب جدعون ويكرت اذيعت فى محطة الاذاعة بالقدس

بينت فى كلمة سابقة ، من على هذا المذياع ، شخصية شاعر العراق «جميل صدقي الزهاوى» ، واود اليوم ان اتناول بالبحث شاعراً عراقياً آخر ، هو الشاعر معروف الرصافى .

فى مطلع هذا العام كانت الديار العراقية تستعد للاحتفال بعيد السبعين لهذا الركن من اركان نهضتها الادبية ، واذا بالخبر المفاجئ قد شاع فى الامصار: توفى الرصافي . ففقد العراق احد ابنائه البارزين ، والعرب شاعراً يتناقل القوم قصائده فى جميع الاقطار .

ولد معروف الرصافى فى عاصمة السلام عام ١٨٧٥ فى عائلة اصلها من رصاف وهم اكراد ، وانتسب والده الى بلدة الجبار من اعمال كركوك . درس الرصافى فى كتاتيب بغداد ثم دخل المدرسة الرشدية . وعلى اثر انتهائه من هذا المعهد تردد على العلامة محمود شكرى الأوسي ، واخذ عنه الشيء الكثير من العلوم الاسلامية . وشاء الله ان يحفظ هذا الفتى القريض من اول نشأته ويعالج النظم الذى طبع عليه . وتنقل الرصافى فى بلاد شتى ، فزار القسطنطينية والقدس ، واشتغل في وظائف مختلفة . وهكذا كان مدرساً للغة العربية ومحرراً لجريدة عربية تدعي «سبيل الرشاد» فى دار الخلافة ، كما انه كان محاضراً للادب العربى فى هذه المدينة المقدسة . ولقد اتاحت هذه الجولات للرصافى ان يرى من استبداد الاتراك الواناً ومن سيئات الحكم الحميدى ضروباً ، وكان لهذه المناظر اثر فعال فى فؤاده الحي . اجل ، كان هذا اكبر دافع لتغنى الشاعر بالحرية وتحريضه العرب على مقاومة بنى عثمان دون خوف ما قد يسبب له ذلك من اخطار جسيمة .

وقد امتاز الرصافى بميزة خاصة ، فهو عدا اظهاره محاسن العرب الحميدة لم يتورع ان يكشف عن مساوئهم ونواقصهم . وفى ذلك قال احد النقاد فى مصر : — «الرصافى اول شاعر جاء قومه بما يحبون وصارحهم بما لا يحبون» نعم احب الرصافى الصراحة فى الفكر والقول والحرية فى العمل ، ولم يعرف للتقليد والخضوع معنى .

ترك لنا الرصافى عدة مجلدات قيمة نخص منها بالذكر ديوانه الكبير وكتاب «نفح الطيب فى الخطابة والخطيب» وكتاب «محاضرات الادب العربى» الذى يتضمن مجموعة محاضرات نفيسة القاها الرصافى على معلمي المدارس فى بغداد .

اما شعر الرصافى ، وينقسم الى نواح شتى ، فاهمها فى نظرى ثلاث : — شعره القصصي او الروائي ، وشعره الحماسي ، واخيراً اجتماعياته . ان قصائد هذا الشاعر القصصية مع كونها طويلة آية فى دقة الوصف وبراعة الاسلوب ، وعباراته سلسة تحرك العواطف . هذه هى الصفات التي تظهر لنا فى «ام اليتيم» و «السجن فى بغداد» و «المطلقة» اذ يقرأها المرء وكانه يطالع رواية نثرية ممتعة . فاصغ الى الرصافى يقص عليك قصة تلك المطلقة :

«بدت كالشمس يحضنها الغروب
فتاة راع نضرتها الشحوب
صفا ماء الشباب بوجنتيها
فحامت حول رونقه القلوب
فغاضب زوجها الخلطاء يوماً
بامر للخلاف به نشوب
فاقسم بالطلاق لهم يميناً
وتلك الية خطأ وحوب
فظلت وهي باكية تنادى
بصوت منه ترتجف القلوب»

ولنأت الى شعر الرصافى الحماسي فنقول : لهذا الشعر صبغة خاصة . انه يتغنى بالحرية والاستقلال فى آن كان العراق فيه ما يزل غارقاً فى سبات عميق. نعم علم الرصافى بالحالة المؤلمة ولذلك نراه ينادي قومه ، ولكن الشك يتغلب عليه ترى هل من سامع ؟

«الا ياشباب القوم انى الى العلى
لداع فهل من يستجيب دعائى
اما آن للاوطان ان تنهضوا بها
لادراك مجد وابتغاء علاء
فقد بح صوتي واستشاطت جوانحي
وقل استصبارى واستطال بكائي
على ان لي فيكم رجاء وان يكن
من اليأس مسدوداً طريق رجائى

واما الناحية الهامة فى قريض معروف الرصافى ، تلك الناحية التى رفعته الى قمة الصيت وخلدت اسمه على صفحات كتاب المصلحين العظام ، فهى الناحية الاجتماعية . اجل ، ان الرصافى من اوائل الدعاة بالمساواة بين الرجل والمرأة ، انه رأى حالة المرأة المسلمة ، وساءه ما هي عليه من شقاء وتذمر من سوء تصرف الرجال بها فناداهم قائلاً :

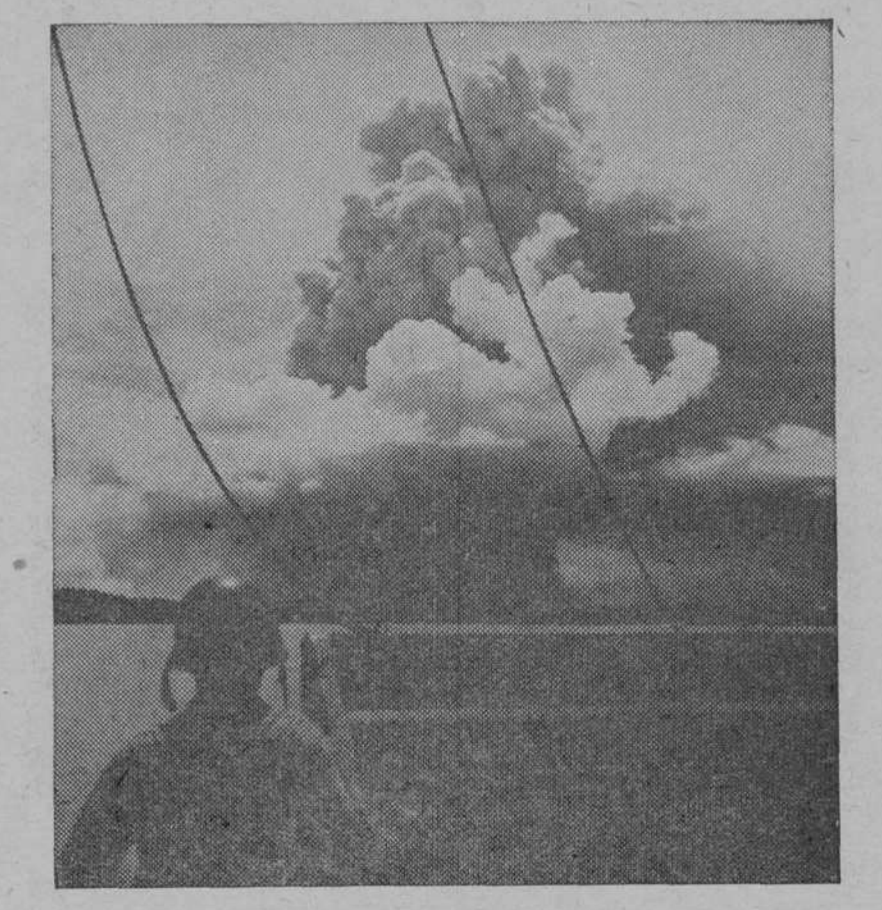
«لقد الزموهن الحجاب وانكروا
عليهن فى حبس وطول ثواء
فما هن الا متعة من متاعهم
وان صن عن بيع لهم وشراء»

ونظر الشاعر الى شعبه فوجد اليتيم والبائس والمسكين منبوذين ، وهذا ما يتنافي مع مبادئ الاسلام وتعاليمه الشريفه السمحاء ، واذا بنفسه الثائرة تنفث ما يختاج في حناياه واذا به يقول : -

«تلك والله حالة يقشعر
الحق منها وتشمئز العدالة
هى منهم دناءة وشنار
وهى منا حماقة وضلالة
وهي فى الملة الحنيفية البيضاء
كفر بربنا ذى الجلالة»

ويعارض الرصافى التعصب الدينى وهو يظن انه مصدر الشر واصل الشقاء ولقد قال مرة : «انى اعتقد ان الاديان والشرائع والكتب السماوية كلها امور تنزع الى غاية واحدة هى سعادة الانسان فى هذه الحياة الدنيا» .

هذه لمحة وجيزة عن معروف الرصافى ، الذى اوقف حياته وقفاً فى سبيل اصلاح وطنه وامته ، وكان نصيبه البؤس والفقر والحرمان . انها مأساة شاعر عراقي تمثل تمثيلاً دقيقاً حياة العراق كلها خلال ثلاثة ارباع القرن الاخير . ثم لفظ انفاسه الاخيرة فى غرفة ضيقة مظلمة ، لا جار له ولا اهل ولا صديق.



النار التى تقذف من اسطول الحلفاء على مستودعات النفط فى اليابان

اقتصاديات فلسطين

الصناعة الفلسطينية فى الحرب والسلم

تل ابيب — ب — تقول مجلة بالستاين آند ميدل ايست» الشهرية فى عددها الاخير ان وزارة التجارة البريطانية خصصت التقرير الذى نشرته مؤخراً للبحث في شؤون فلسطين الاقتصادية. وبعد ان تناولت فى مستهل تقريرها امكانيات توسيع العلاقات الاقتصادية بين فلسطين وبريطانيا العظمى تطرقت الى ذكر نمو فلسطين الاقتصادى فى السنوات الاخيرة وقالت انها تستهلك المعدات الصناعية والاوائل والماكنات والمواد الخام على مقياس اعظم بكثير من المقاييس التي عرفت حتى الآن في الشرق الاوسط . ثم ذكر التقرير انه يمكن قياس مساهمة المصانع الفلسطينية فى المجهود الحربى بواسطة الزيادة المطردة التي طرأت على منتوجات هذه المصانع لاجل الجيش ، فقد زاد استهلاك الجيش لمنتوجات الصناعة الفلسطينية من ٠٠٠ر٠٠٠ر١ جنيه فى سنة ١٩٤٠ الى ٠٠٠ر٠٠٠ر٤ جنيه فى سنة ١٩٤١ الى ٠٠٠ر٠٠٠ر١٠ جنيه فى سنة ١٩٤٣ . وقد اكد التقرير انه لو لا صعوبة الحصول على المواد الخام والماكنات لاستطاعت صناعة فلسطين ان تضاعف انتاجها . ثم جاء فى التقرير ان صناعات الاغذية والمعادن والجلود والانسجة اصابت تقدماً اكبر من غيرها وان انواعاً كثيرة من البضائع التي كانت تستورد فيما مضى من الخارج تصنع الآن في فلسطين . ومما يلفت النظر ان تصدير البوتاس والبروميد الى بريطانيا العظمى ازداد زيادة عظيمة اثناء الحرب، وان مشاريع البوتاس فى البحر الميت اخذت تنتج مواد كيماوية جديدة ذات اهمية عظيمة كالمغنسيوم وكلوريد والكالسيوم كلوريد. اما الحمضيات فقد ادت الصعوبات التي اعترضت سبيل تصديرها الى الخارج الى انشاء صناعة لمستخرجات الحمضيات كالعصير المكثف والفيتامين والزيوت والاثير والكحوليات. والمعتقد ان هذه الصناعة ستحتل مكاناً يذكر فى صادرات فلسطين بعد الحرب. وقدتناول التقرير كذلك باسهاب مستقبل الصناعه الفلسطينية وامكانيات نقلها من القاعدة الحربيه الى القاعدة السلمية، وتوصل الى النتيجه ان صناعات كثيرة من الصناعات الجديدة التي انشئت اثناء الحرب سيكون بوسعها الاستمرار والتوسع فى ظروف ما بعد الحرب ، كما شاطر التقرير رأي اتحاد اصحاب المصانع اليهودية فى فلسطين القائل بان مسألة المواد الخام المحلية لهى مسألة من الدرجة الثانية وان العامل الرئيسي فى نجاح اية صناعة او فشلها يعود اولاً وقبل كل شيء الى الخبرة الاقتصادية والكفاءة فى الانتاج. ومن المشهود ان هاتين الصفتين متوفرتان لدى كثير من المهاجرين اليهود الى فلسطين . وذكر التقرير فى ختام كلامه ان اليهود هم الذين انموا صناعة الالبسة والموضة فى كثير من بلدان العالم، فمن المرجح انه ينتظر هذه الصناعة مستقبل باهر فى فلسطين . ومثل ذلك يقال عن صناعة الشنطات والجزادين والقفافيز وصقل الماس والعقاقير والمستحضرات الطبية .

مصنع جديد للحرير

تل ابيب — ب — شرع بعض المشتغلين بصناعة النسيج فى انشاء مصنع للحرير يعد من اهم مصانع الحرير فى البلاد. وذلك لانه سينتج خيط الحرير الطبيعي ثم يحوله الى نسيج . بينما تجلب المصانع الموجودة فى البلاد خيط الحرير من الخارج ثم تنسجه حريراً وينتظر ان تصل الآلات بعد فترة . وقد شرع المهندسون العبريون فى اعداد المصنع للعمل والمتوقع ان يبدأ بمائة عامل ثم يزداد عددهم على التوالي وهكذا اخذت صناعة النسيج تخطو خطوات واسعة نحو التقدم.

صناعة العقاقير

القدس — ب — نشر الدكتور برومبرغر ، احد خبراء معهد الابحاث الاقتصادية التابع للوكالة اليهودية ، مقالاً مسهباً فى نشرة هذا المعهد الشهرية تناول فيه تطور انتاج العقاقير ، فقال ان عدد مصانع العقاقير فى البلاد يبلغ الآن ١٨ مصنعاً وان عدد المستحضرات الطبية التي تنتجها هذه المصانع زادت من ٣٥٠ قبل الحرب الى ٨٠٠ مستحضر فى سنة ١٩٤٤ ولا يشمل هذا العدد مئات الانواع من العقاقير البسيطة التي لا تحمل اية ماركة تجارية ، ثم اضاف الدكتور برومبرغر فقال ان صناعة العقاقير تستمد قسماً كبيراً من المواد الخام التي تحتاج اليها من الموارد الفلسطينية ، كما تنتج الصناعة الكيماوية مواد كثيرة يمكن استعمالها فى الطب ، هذا عدا الجهود التي بذلت مؤخراً فى سبيل جمع الاعشاب والنباتات الطبية المتوفرة فى البلاد . ويعتقد الخبراء ان فلسطين تنتج الآن نحو ٨٠ فى المئة من مختلف انواع العقاقير المعروفة. ومن بينها بعض العقاقير ذات التركيب الكيماوى المعقد التي لا تنتجها اية بلاد عدا الولايات المتحدة وفلسطين ، كالبروتوزيل ريروم او الهستيدين وغيره . اما قيمة المنتوجات الطبية ، فقد زادت من ٠٠٠ر٢٠ جنيه فى سنة ١٩٣٨ الى ٠٠٠ر١٥٠ جنيه فى سنة ١٩٤١ ، والى ٠٠٠ر٤٠٠ جنيه فى سنة ١٩٤٣ ، والى ٠٠٠ر٦٠٠ جنيه فى سنة ١٩٤٤ . والمظنون ان قيمة هذه المنتوجات تقرب الـ ٠٠٠ر٠٠٠ر١ جنيه فى سنة ١٩٤٥ .

مكتب «لسوليل بونيه» فى نيويورك

حيفا — ب — قررت جمعية المقاولات (سوليل بونيه) التابعة للهستدروت (نقابة العمال اليهودية فى فلسطين) افتتاح مكتب لها في نيويورك مهمته شراء الماكنات والمواد الخام والأتصال بالاوساط الاقتصادية فى تلك البلاد .

ستالين زعيم روسيا السوفياتية يؤيد

انشاء دولة يهودية فى فلسطين

لندن ٦ (وكالة الانباء اليهودية) صرح اليوم احد الرجالات السوفياتية لمندوب هذه الوكالة ان فى اجتماع الكبار الثلاثة فى بوتسدام صرح الرئيس ستالين للرئيسين تشرتشل وترومان بانه ، اي ستالين ، يؤيد انشاء دولة يهودية فى فلسطين . غير انه من الواجب ايجاد حل سلمى فيما يتعلق بالسكان العرب فى البلاد . وقد كرر الرئيس ستالين هذا الاعلان امام اتلي ، رئيس الحكومة البريطانية الجديد . وقد نوه الرئيس ستالين الى ان يهود روسيا لا يحتاجون الى فلسطين لان اللاسامية معدومة فى روسيا، كما ان لليهود هناك حقوقاً متساوية ببقية السكان .

وقد اضاف ستالين قائلا بانه ما دامت كراهة اليهود لا تزال منتشرة فى كثير من بلدان اوروبا، فمن الواجب ان تكون فلسطين ملجا لانقاذ اليهود من تلك البلدان.

والحكومة البولونية الجديدة فى وارسو مطلعة على رأي الرئيس ستالين بهذا الخصوص .

وينتظر الزعماء الصهيونيون تأييداً رسمياً لهذا التصريح . ويقول بعض الزعماء الذين يشتركون الآن في الاجتماع الصهيونى العالمى فى لندن بان هذا الخبر الذى اذاعته الوكالة المذكورة صحيح .



جنود اميركيون فى الشرق الاقصى يستمعون الى اخبار نصر الحلفاء في اوروبا



جنود اميركان يقدمون الطعام لامرأة وطفلها من سكان جزيرة كيراما القريبة من اليابان